على سريره وكان امرا غزا قل ما يقعدون عن الغزو
ولا يسمع فى ناحية من الارض بملك الا اتاه حتى يذل له
فكان اذا اراد الغزو امر بعسكره فضرب له بخشب ثم
نصب له على الخشب ثم حمل عليه الناس والدواب
واله الحرب فاذا احمل معه ما يريد امر للعاصف من الريح
فدخلت تحت ذلك الخشب فاحتملته حتى اذا استقلت
به امر الرخا فمر به شهرا فى روحته وشهرا فى غدوته
الى حيث اراد وكانت تمر بعسكره الريح الرخا بالمزرعة
فما تحركها ولا تثير ترابا ولا تؤذى طايرا وقال تعالى
تسخرت الشياطين لسليمان بساط فرسخا فى فرسخ
ذهبا فى ابريسم وكان يوضع له منبر من الذهب فى
وسط البساط فيقعد عليه وحوله ثلاثة الاف كرسى
من ذهب وفضة تقعد الانبيا على كراسى الذهب
والعلما على كراسى الفضة وحولهم الناس وحول
الناس الجن والشياطين وتظله الطير باجنحتها حتى
لا تقع عليه الشمس وترفع عليه ريح الصبا البساط مسيرة
شهر من الصباح الى الرواح ومن الرواح الى الصباح وقال
سعيد بن جبير كان يوضع لسليمان ستماية الف
كرسى يجلس الانس فيما يليه ثم يليهم الجن ثم يظلهم
الطير ثم يجلهم الريح وقال الحسن لما شغلت الخيل
بنى الله سليمان حتى فاتته صلاة العصر فغضب
لله فعقر الخيل فابدله الله تعالى مكانها خيرا منها
واسرع الريح تجرى بامره كيف شا وكان يغدو
من ايليا فيقيل باصطخر ثم يروح منها فيكون رواحها
بكابل وقال ابن زيد كان له مركب من خشب وكان

فيه ..

فيه الف ركن فى كل ركن الف بيت تركب معه فيه الجن
والانس تحت كل ركن الف شيطان يرفعون ذلك المركب
فاذا ارتفعت امرت الريح الرخا فسارت به وبهم
يقبل عند قوم بينه وبينهم شهر ولا تدرك العقوم
الا فيها وقد اظلهم معه الجيوش وكنا اى ازلا وابدا
باحاطة العظمة بكل شى اى من هذا وغيره من امره
وغيره عالمين ومن علمنا ان ذلك لا يزيدهم الا تواضعا
وسخرنا الريح له كما سخرناها للنبى صلى الله عليه وسلم
ليالى الاحزاب قال حذيفة رضى الله عنه حتى كانت
تغلبهم بالحجارة ما تجاوز عسكرهم فهزمهم الله تعالى
بها ورد وا بغيظهم لم ينالوا خيرا واعطى صلى الله عليه
وسلم اهم ما اعطى جميع الانبيا عليهم الصلاة والسلام
فقد اعطى صلى الله عليه وسلم التصرف فى العالم العلوى
الذى جعل الله تعالى منه الفيض على العالم السفلى
بالاختراق لطباقه بالاسرا تارة وبامساك المطر
لما دعى بسبع كسبع يوسف عليه السلام اخرى كما فى
احاديث كثيرة وانى مع ذلك بمفاتيح خزاين الارض
كلها فردها صلى الله عليه وسلم ومن اى وسخرنا الشياطين
الذين هم اكثر شى تمرد وعتوا من يغوصون اى
يدخلون فى البحر فيخرجون الجواهر وغيرها من المنافع
وذلك اكثفنا اجسامهم مع لطافتها لتقبل الغوص
فى الما معجزة فى معجزة وقد خنق نبينا الذى جاه بشهادة
من نار واسر جماعة من اصحابه رضى الله تعالى عنهم
فماريت انوا على تمر الصدقة وامكنهم الله تعالى منهم
ويعملون عملا دون ذلك اى سوى الغوص كبنا والمدن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)